

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح ٨

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين. أما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته، أيها الأخوة والأخوات - 00:00:00

حياتكم الله مجدداً إلى حلقة جديدة. في برنامجكم في رياض السنة. والذي نستعرض فيه جملة من أحاديث هذا الكتاب المبارك رياض الصالحين. هذا الاستعراض يتم بصحبة أخوي الكريمين صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فريح - 00:00:29 الاستاذ المشارك في كلية التربية بالزلفي. تابعة لجامعة المجمعة. صاحب الفضيلة الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد في قسم السنة وعلومها بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. فمرحباً بكم أيها الصاحبان الفاضلان - 00:00:49

أه توقيف الحديث بنا أيها الأخوة والأخوات عند حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة. وإن الله مستخلفكم فيها فینظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - 00:01:09

فإن أول فتنةبني إسرائيل كانت في النساء. رواه مسلم. هذا الحديث أورده الإمام النووي رحمه الله في كتاب أو في باب التقوى من كتابه رياض الصالحين. وهذا الحديث كما هو ظاهر تضمن الكلام على جملتين رئيستين - 00:01:29 لعلنا نحاول تسلیط الضوء عليهم في هذا اللقاء وفي هذه الحلقة باذن الله تعالى. ولعلنا نبدأ بالجملة الأولى وهي قوله عليه الصلاة والسلام إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فینظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا - 00:01:49

في الجملة يا أبا مصعب تتحدث عن الدنيا والنبي عليه الصلاة والسلام شبهها ثم بين حكمة منه حكم خلقها وخلقنا نحن أيضاً فيها. ثم أصدر النبي صلى الله عليه وسلم أو ختم هذه الجملة المتعلقة بالدنيا بوصية - 00:02:09 عظيمة باتفاق النساء. فهل يفهم أولاً ما معنى حلوة خضرة؟ وما هي دلالات هذا التوجيه النبوى؟ وهل يمكن أن يقول فقائل إن آآ هذا الحديث وما جاء في معناه انه يحذر من الدنيا او يأمرنا بتركها والاعراض عنها والاقبال - 00:02:29

الثام على التعبيد الخاص ونحو ذلك. لعلك تجيلى لنا هذه المعانى بارك الله فيك. نعم أه هذه مجموعة أسئلة وهو كذلك سنجري يعني لنجعلها آآ لقاء صحيفياً في هذه المرة. طيب. آآ او على طريقة الصحيفيين كما يقال. نعم. آآ ذم الاغترار بالدنيا - 00:02:49 تحذير من فتنتها والاغترار بحطامها وزخرفها حاضر في الآيات القرآنية والنصوص النبوية. الله سبحانه وتعالى في كتابه أه في غير ما أية في كتابه يذكر الدنيا وانها متع الغرور وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:03:09

شبهها فيقول ان مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينه ظن وانهم قادرؤن عليها اتى امرنا ليلاً ونهاراً فجعلناها حصیداً لأن لم تغن بالامس. كذلك نفس الآيات لقوم يتفكرون ويقولون الحياة الدنيا في الآخرة الا متع - 00:03:29

قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. والآيات كثيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ورد ذكر الدنيا أه والتحذير من فتنتها في الاحاديث النبوية في احاديث كثيرة. منها قوله صلى الله عليه وسلم ما الفقر اخشى عليكم - 00:03:49

ولكن اخشى ان تبسط لكم الدنيا كما بسط على الذين من قبلكم فتنافسواها كما تنافسوها فترككم كما اهلكتهم. اهلكتهم النصوص الواردة في ذلك كما تفضلت ابو عبد الله ربيماً ان من يسمعها يحسب انه لا بد ان يعتزل هذه الحياة الدنيا - 00:04:09

ويتعزل متعاعها وربما حرم الحال على نفسه. وهذا لا شك انه ليس من الشرع في شيء. فالله سبحانه وتعالى يقول قل من حرم زينة

الله التي اخرج لعباده والطبيات من رزق قل يا ايها الذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. ولما جاء اولئك النفر الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله عن عبادته فكأنهم تقالوها. فقال احدهم - 00:04:29

اني اصلی ولا ارقد وقال اخر اصوم ولا افطر وقال الثالث لا اتزوج النساء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني لاخشاكم لله واتقاكم له واني اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج لنفسي فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية بعضهم قال ولا اكل اللحم ايضا ربما منع نفسه - 00:04:49

من اللحم وهو من الطبيات كما هو معلوم. نعم. الشاهد من هذا ان الاغترار بفتنة الحياة الدنيا ما المقصود به؟ في قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا فاتقوا اتقوا الدنيا. وايضا الاستعاذه من فتنة الدنيا الواردة في حديث سعد ابن وقار - 00:05:09

في صحيح البخاري آآ ان سعدا كان يعلم غلمانه هذه الكلمات كما يعلم المعلم الكتابة وهي ويقول كان الرسول صلى الله عليه وسلم 00:05:29 يتعوذ بهن في دبر صلاته. وهي اللهم اني اعوذ بك من -

تبني ومن البخل واعوذ بك ان ارد الى ارض العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. وفي حديث ابن مسعود في صحيح مسلم في اذكار على الصباح والمساء آآ امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر اللهم اني اسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شر ما - 00:05:49

вшر ما فيها الى ان قال واعوذ بك من الهرم والكسيل واعوذ بك من سوء الكبر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. هذه وفي وايضا التي تختتم بها التحية. الاربع التي تختتم فيها التحيات ايضا. نعم. اعوذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر. فتنة المحيا والممات والممات. نعم - 00:06:09

هذه الفتنة التي تستعاد منها آآ لابد ان تجلی هي المقصود بهذه الفتنة ان تتجنب كل ما يشغلك عن طاعة الله فهذا هو الضابط. ليس المقصود بها ان تترك المال. وان تترك طلب الرزق لا. الصحابة رضوان الله عليهم وهم - 00:06:29

زاد الخلق كان فيهم الاثرياء وكان فيهم الاغنياء وتجارة وثراء عثمان بن عفان رضي الله عنه معلومة شهيرة فهو الذي جهز ثلث جيش العسرة. وهو الذي اشتري بالرومۃ. وهو الذي اشتري القوافل الكثيرة. وعبد الرحمن بن عوف - 00:06:49

نعم. رضي الله عنه ا ذكر بعض اه اهل السير والتاريخ بانه ورث لكل واحد من اولاده ما يعادل مليون دينار او الزبیر. اه هذا عبد الرحمن بن عوف. نعم. هذا عبد الرحمن بن عوف. هم. وكذلك الزبیر وغيرهم. بل ان الانبياء داود وسليمان عليهم - 00:07:09

نعم كان اتاهم الله ملكا عظيما نعم فهذه تعطينا بانه لا بأس ان تطلب الدنيا ولك ان تكون في يدك يا سلام لا تكون في قلبك والا تسير في الامور المحمرة او المشتبهة فانك اذا سرت على هذا الامر ويختصرها ابيات الشافعي - 00:07:29

حيث يقول ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الي عذبها وعذابها ولم ارها الا غرورا وباطلا كما لاح في ظهر التي سرابها وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همhen اجتذابها. فان تجذبها كنت سلما لاهلها وان تجذبها - 00:07:49

تنازعتك كلابها فهذا هو المختصر وما يليق في هذا الحديث ان فيه رواية اخرى حديث ابي سعيد هو حديث اخر لكنه قريب من هذا. النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قال اني اخوف ان اخاف عليكم - 00:08:09

آآ زهرة الحياة الدنيا او زهرة الدنيا. قالوا يا رسول الله وما زهرة الدنيا؟ قال بركات الارض. الله. فقال الصحابة وهل يأتي الخير بالشر فقال لا يأتي الخير الا بالخير. لا يأتي الخير الا بالخير. ثم ضرب مثلا - 00:08:29

لمن اكل في الدنيا ودخل فيها بغير حق. ومثلا لمن اخذها بحقها. فقال وان مما ينبت الريبع ما يقتل او يلم الا اكلة الخضر. فانها تأكل حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس ثم تلقطت وبال - 00:08:49

ثم عادت فاكلت وان هذه الدنيا حلوة خطيرة. فمن اخذها في حقها وضعها في حقها فمن اخذ المال حقه وضعه في حقه فهو فنعم المعونة له. ومن اخذه في غير حقه صار كالذى يأكل ولا يشبع. هذا - 00:09:09

مثال العظيم يبين بان من آآ اكل في الدنيا واخذ يجمع فيها فانه لا حد له. لو كان ابن ادم واديان لابتغى لهما الاهان ولن يملأ فيها ابن

ادم الا التراب يتوب الله على من تاب. عبد الرحمن بن عوف في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم

فارس الروم - 00:09:29

هكذا اي قوم انتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه نقول كما امر الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافس ثم آآتقاًتُون ثم يضرب بعضكم رقاب بعض يعني فكان الحديث هذا وكذلك عموم النصوص - 00:09:49
يدل على ان الاصل ان الانسان اذا اقبل على الدنيا وامتلكت قلبه انه يفتن بها ربما تقود الى ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من التنافس والتحاسد والحقيقة ان ما يعني تفضل به الدكتور صالح يعني يفيدهنافائدة مهمة جدا للجميع الاخوة المشاهدين والمشاهدات وهي انه اذا - 00:10:09

قرأنا نصا من النصوص النبوية او حتى النصوص القرآنية وكان هذا اللفظ مجملـا. نعم وقد يوهم معنى هـا آآغير صحيح فـان افضل ما يكشف هذا المعنى ان تجمع النصوص الواردة في الباب. فـما تفضلـتم به ابا مصعب من جمع هذه النصوص سواء - 00:10:29

قولـي منها او العملية استعراض السير بشكل مختصرـ هذا كشف لنا حقيقة هذا المعنىـ وـان الشرع لا يمكن ابدا ان ينهـي عن هذه الدنياـ التي جعل الله اقصد عن الاستفادة والتـمتع بها اـهـ بالقدر الذي لا يتجاوز حدود الشـريعةـ. كيف وهي مزرعةـ الآخرةـ؟ اـهـ فـفهمـنا من هذا - 00:10:49

ان المقصود ما تفضلـتم به وهو عدم الافتـتانـ بها آـلاـ يجعلـهاـ الانسانـ ثـمنـاـ لـديـنـهـ اـنـ يـسـتـخـدمـهاـ وـلاـ يـخـدـمـهاـ اـنـ يـجـعـلـهاـ فيـ يـدـهـ لـاـ فيـ لـاـ فيـ قـلـبـهـ اـذـ هـكـذاـ نـفـهـمـ آـهـ هـذـاـ التـشـبـيـهـ. يعني رـبـماـ يـقـولـ يـجـلـىـ الـامـرـ لـلـمـشـاهـدـ الـكـرـيمـ فـيـ صـورـ - 00:11:09

الـدـنـيـاـ ماـ نـشـاهـدـهـ مـنـ انـكـبـابـ بـعـضـ النـاسـ عـلـىـ الدـنـيـاـ مـنـ الـمـكـاـبـسـ الـمـحـرـمـةـ. نـعـمـ وـمـاـ نـشـاهـدـهـ مـمـاـ نـسـعـيـ فـيـ بـعـضـ مـاـ يـحـصـلـ فـيـ مـحـاـكـمـ الـقـضـاـيـاـ مـنـ شـكـاـيـةـ بـعـضـ الـاـبـاءـ لـبـنـائـهـمـ اوـ الـاـبـنـاءـ لـبـنـائـهـمـ عـلـىـ حـفـنـةـ مـالـ اوـ - 00:11:29

الـاـسـرـ وـهـذـاـ كـثـيرـاـ يـاـ اـيـهـ الـاحـبـةـ كـثـيرـاـ يـحـصـلـ اـقـولـ كـثـيرـاـ لـانـيـ وـقـعـتـ وـقـفـتـ عـلـىـ حـالـاتـ مـنـهـ بـعـدـ مـوـتـ هـذـاـ التـاجـرـ وـمـوـتـ هـذـاـ الغـنـيـ فـانـ اوـلـادـ اـهـ اـذـ لـمـ يـسـيـرـوـ عـلـىـ هـدـىـ وـاـضـحـ فـانـهـمـ يـحـصـلـ فـيـهـمـ مـنـ العـدـ - 00:11:49

اهـ وـالـتـفـرـقـ وـبـعـضـهـمـ لـمـ يـقـسـ المـيـرـاثـ سـنـوـاتـ بـعـدـ مـوـتـ هـذـاـ اـهـ المـوـرـثـ رـحـمـهـ اللهـ وـهـذـهـ مشـكـلةـ كـلـ تـقـاتـلـ عـلـىـ الدـنـيـاـ وـتـفـرـقـواـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ. قدـ يـصـلـ عـلـىـ رـفـعـ السـلـاحـ وـاـزـهـاقـ الـانـفـسـ وـهـذـاـ شـيـءـ مـوـجـودـ يـعـنـيـ لـيـسـ سـراـ يـعـنـيـ. آـآـعـرـفـ الشـقـيقـينـ آـآـ 00:12:09

اهـ كـانـ شـرـكـاءـ فـيـ التـجـارـةـ فـاـخـتـلـفـواـ فـتـنـاـفـرـواـ وـتـدـابـرـواـ وـاصـبـ الـواـحـدـ مـنـهـمـ مـاـ يـسـلـمـ عـلـىـ الـاـخـرـ ثـمـ اـنـتـشـرـ هـذـاـ لـابـنـائـهـ صـارـ هـذـاـ عـنـدـ اـبـنـائـهـمـ فـاـفـتـرـقـتـ الـاـسـرـ كـلـهـ. بـسـبـبـ بـسـبـبـ الدـنـيـاـ. نـعـمـ بـسـبـبـ هـذـاـ الدـنـيـاـ. وـاـيـضاـ مـنـ بـابـ بـثـ الـفـأـلـ اـعـرـفـ - 00:12:29

اثـنـيـنـ اـخـوـيـنـ شـقـيقـيـنـ اـحـدـهـمـ هـوـ الـذـيـ اـعـتـنـىـ التـجـارـةـ مـنـ الـبـداـيـةـ. هـوـ الـذـيـ اـهـ نـمـاـهـاـ هـوـ الـذـيـ هـوـ يـكـبـرـهـ سـنـاـ يـقـولـ اـخـاهـ سـنـاـ حـتـىـ اـذـ اـآـ استـوـتـ وـاـزـهـرـتـ وـاـيـنـعـتـ وـبـدـأـتـ الـغـلـةـ يـعـنـيـ آـآـ تـظـهـرـ وـيـكـثـرـ - 00:12:49

قالـ يـعـنـيـ اـرـادـ اـنـ يـعـنـيـ مـرـاعـاـتـ وـخـوـفاـ مـنـ هـذـهـ الـمـاـلـاتـ الـتـيـ تـفـضـلـتـ بـهـاـ. قالـ لـعـلـنـاـ نـقـسـ يـاـ اـخـيـ قـالـ وـلـاـ يـهـمـكـ فـارـادـ اـنـ يـأـخـذـ عـلـىـ الـاـقـلـ يـعـنـيـ زـيـ ماـ تـقـولـ الـثـلـثـلـيـنـ اـكـثـرـ مـنـ النـصـفـ قـلـيلـاـ لـانـهـ هـوـ الـذـيـ نـمـاـهـاـ قـالـ اـبـداـ - 00:13:09

نـصـفـ الشـرـطـ اـرـبعـونـ كـمـ يـقـالـ. اـنـاـ وـاـيـاكـ سـوـاءـ مـعـ اـنـ هـذـاـ لـمـ يـيـذـلـ بـشـهـادـةـ النـاسـ كـلـهـمـ مـاـ يـقـارـبـ وـلـاـ الرـبـعـ مـنـ مـنـ الجـهـدـ الـذـيـ بـذـلهـ قـالـ اـذـ تـدـرـيـ يـاـ اـخـوـيـ خـذـهـ كـلـهـ اـنـ شـئـتـ. اـبـداـ اـقـسـ مـاـ تـشـاءـ خـذـ مـاـ تـشـاءـ وـدـعـ مـاـ تـشـاءـ. لـاـ اـرـيدـ اـنـ تـفـرـقـ الـدـنـيـاـ بـيـنـيـ وـبـيـنـكـ - 00:13:29

وـسـبـحـانـ اللهـ صـارـ اـثـرـ هـذـاـ عـلـىـ الـاـخـ الصـغـيرـ عـظـيـمـاـ وـاـثـرـ فـيـهـ. وـصـارـ اـثـرـ هـذـاـ عـلـىـ الـاـوـلـادـ بـتـقـارـبـهـمـ وـتـعـرـفـهـمـ. وـالـحمدـ النـماـذـجـ الـجـيـدةـ وـالـحـسـنـةـ كـثـيرـةـ لـكـنـ نـحـنـ بـصـدـ بـيـانـ خـطـوـرـةـ الـاـفـتـتـانـ بـهـذـهـ بـهـذـهـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ اـبـوـ مـصـبـعـ لـوـ يـعـنـيـ بـيـنـاـ الـمـسـأـلـةـ وـاـصـلـنـاـ فـيـ - 00:13:49

اـكـثـرـ اـنـ الـاـصـلـ اـنـ نـصـوصـ تـذـمـ آـلـهـاـ ثـرـاءـ الـدـنـيـاـ وـاـنـ الـاـصـلـ النـاسـ عـمـومـاـ يـقـنـتـونـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ سـبـبـ الـبـغـيـ سـبـبـ لـلـطـغـيـانـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـوـ بـسـطـ اللهـ رـزـقـ الـعـبـادـ لـبـغـواـ. كـلـاـ اـنـ اـنـسـانـ لـيـطـغـىـ اـنـ رـآـهـ اـسـتـغـنـىـ. يـعـنـيـ هـذـاـ هـدـمـ - 00:14:09

وـهـذـاـ هـوـ الـغـالـبـ فـيـ طـبـيـعـةـ اـنـسـانـ. الـغـنـيـ اـشـدـ مـنـ فـتـنـةـ الـفـقـرـ. ايـ نـعـمـ الـاـ مـنـ عـصـمـ اللهـ وـسـخـرـ هـذـاـ الـمـالـ وـسـخـرـ الـدـنـيـاـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ. لـاـ شـكـ الـنـفـقـةـ وـفـيـ الـاـحـسـانـ اـلـىـ النـاسـ وـخـدـمـةـ الـدـيـنـ وـمـاـ سـوـىـ ذـلـكـ فـهـذـاـ مـأـجـورـ. اـنـظـرـ اـلـىـ فـتـنـةـ مـثـلـاـ اـفـتـتـانـ قـارـونـ بـالـمـالـ. اـنـظـرـ

الى افتتان فرعون بالمنصب - 00:14:29

انظر وهامان بالوزارة وهكذا يعني تجد هذه الدنيا تلوح بصور شتى ليست محصورة بالقضية المال كما نحن ركنا على هذه النقطة بسبب ان هو غالب ما يفرق بين الناس الجامع الترمذى وفتنة امة المال ان انا اقصد ان بعض الناس قد تكون فتنته بكرسي يجلس عليه - 00:14:49

واحيانا قد تكون في التندوب بمنصب واحيانا بعضهم قد تكون فتنته بجاه. يغره ثم يصرفه ذلك عن بذل حق الله تعالى فيه. اه قبل ان ننتقل الى الجزء الاخر المتعلق بفتنة النساء. الحقيقة نلاحظ هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة جدا يقرب - 00:15:09

المعاني بصور شتى. ومن اكثر ما كان يعني يستخدمه عليه الصلاة والسلام هو التشبيه. فهو هنا عليه الصلاة السلام شبه نظرة الإنسان وتعامل الإنسان لهذه الدنيا بالفاكهه الطيبة وبالشجرة المثمرة الخضراء التي يروق منظرها - 00:15:29

الانسان. فحذر من الاغترار بهذه المناظر وبهذه الشكليات. وان يعرف حقيقتها هذا الاخضر ايضا الذي تراه يؤول امره بعد مدة الى ان يكون ايش؟ هشيماما تدره الرياح وغناء احوى. وسبحان الله يحضرني في هذا الموضوع لما تفضلتم بذكر - 00:15:49

اه هذه القضايا يقال ان علي رضي الله تعالى عنه لما اه دخل بيت المال ووجد فيه وفرة وجد في الناس حاجة في كوفة امر باه يقسم هذا المال الموجود على المسلمين ليصل كل انسان منهم حقا ونصيبهم لهذا البيت - 00:16:09

ان البيت قد فرغ فكان نفسه يعني نزعته على شيء من هذه الدنيا. فامر برش المكان وصلى ركعتين ثم قبض لحيته وكأني اراه رضي الله عنه. قال ايه هي دنيا غري غيري؟ فقد طلقتك ثلاثا. يعني كان يقول ليش ما - 00:16:29

يا علي من هذا المال؟ ليش ما استأثرت بشيء منه؟ لماذا لم تضع لآل علي ولال البيت نصيبا من هذا المال؟ ولما؟ فاراد ان يخرج ما في هذا البيت ويعطيه المستحقين حتى لا تتعلق نفسه ولا نفوس اولادهم بعده بهذه القيم علق عليها قالوا هو لا يرى التيس المستعار فهو طلاق - 00:16:49

نعم اي نعم طلاق ثلاث لا رجعة فيه. ابا ياسر بارك الله فيك لكن تشبيه هناك قبل ان ننتقل عفوا ابو عبد الله. نعم. حلوة وخطرة. نعم.

يعني الحكمة في هذا التشبيه النبوي آآ ربما لاجل ان هذا الشيء الحلو الذي يستلذ به الانسان لا يستغرق الا وقت - 00:17:09

وكذلك التلذذ بالنظر الى الشيء الاخضر مما تستمتع به النفس ان ترى الخضراء. صحيح. ولكن لا يخلو اما ان تمل او تنتقل عنه او ان ينتقل الى على ما تفضلت الى غثاء والى هشيم تذروه الرياح فهي نفس القضية في هذه الحياة الدنيا مهما - 00:17:29

قالت فانها سرعان ما تذهب. والانسان ينظر الى ايامه السابقة والحياة الدنيا حتى ولو بلغ التسعين والمئة يحس بانها مرت كلمح

البصر يقول ما اسرى علي نحن ننظر يا اخي هذه النضارة يعني ترى ذبولها في الاشخاص الذين تعاشرهم تجد انت - 00:17:49

خرجت وقد يكون ابواك في يعني وانت طفل ابواك في الخمسين والستين. انت اذا بلغت الثلاثين او الأربعين واذا هم قد قاربوا المئة او التسعين فإذا تلك النظارة قد آلت الى الى هذا الضعف والى هذا الشحوب هكذا هذه الدنيا. فالموافق من لم يفتر بها بل يعني على - 00:18:09

ما الذي تفضلتم به؟ يستخدمها ويجعلها فرصة للقربى على هذه المسألة بعض اهل اللغة ذكر ان العرب تطلق على الشيء الناعم خطرا. هم. ومر بنا الحديث اللي تفضلت به قبل قليل ابو الخضر. اه - 00:18:29

اه اذا اكثرت من اكل هذا الخضر تهلك؟ بل الحيوان او البهيمة اذا اكثرت من ذلك هلكت فكذلك الانسان اذا اكثرت من من هذه الدنيا وبالغ فيها واصبحت في قلبه وصرفته عن الله وعن الدار الاخرة فانها تهلكه. صحيح. اذكر كلمة شيخنا عثيمين الله يرحمه - 00:18:49

ويقول ان الانسان اذا اكثر من الترفه ها يقول الاكتار من الترفه ترفة البدن سيكون على حساب الروح فيقول كلما اكثر الانسان من ترفيه بدنه كان ذلك على حساب تعقد روحه او كلمة نحوها. هنا اشكال فقط قبل ان ننتقل للجزء الثاني لعلي آآ - 00:19:09

اطرحه واجيب عن في قوله فينظر كيف تعملون. الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء. فهل المقصود هنا فينظر كيف تعملون او ما

المقصود بقوله فينظر كيف تعملون مع سعة علم الله عز وجل وسبق علمه سبحانه وتعالى بالأشياء فيقال ان هذا النصب وغيره كثير من النصوص التي قد يعلم الله وقد يعلم الله ليعلم الله - 00:19:29

اللهم من يخاف بالغيب المقصود بهذا علم الظاهر. اي شيء يظهر لماذا؟ للخلق. وشيء يظهر تتم عليه المحاسبة والمجازاة في الدار الآخرة والا فقد سبق في علم الله عز وجل كل هذا وقبل ان يحدث والله سبحانه وتعالى انما يحاسب الناس على ما ظهر من افعالهم - 00:19:49

وآآ انعقدت عليه نواياهم لا على ما سبق في علم الله تبارك وتعالى. ابا ياسر آآ نعود اليك مرة اخرى فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بنبي اسرائيل كانت في النساء. النساء من جملة الدنيا كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران آآ - 00:20:09 زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقتنطرات من الذهب والفضة. والخيل المسومة والنعام والحرث. ما سبب تخصيص الحديث عن النساء ولماذا نؤمر باتقاء هذه الفتنة؟ آآ كما طرحت على ابي مصعب بعض الاسئلة ايضا اتابها عليك. هل في هذا التحذير من - 00:20:29

من فتنة النساء هل فيه نوع من الانتقاد لهن؟ والتحذير او او يعني نوع من التقليل من شأنهن؟ ابدا ليس كذلك كما يقوله البعض او يظنه بعض الناس ليس في هذه الاحاديث والنصوص التي جاءت في هذا الباب تقليل من شأن النساء او احتقار - 00:20:49 انما هو بيان لحقيقة الواقع حقيقة امر النساء وان الله سبحانه وتعالى جعل هؤلاء النساء يعني فتنة للرجال هذا هو الاصل وهذا هو الغالب في في حق كل رجل انه يفتن في المرأة وتعجبه المرأة. يعني قصدها الميل. الميل الميل الطبيعي المرأة بطبيعتها بطبيعتها - 00:21:09

اي لانها شر كما الناس من مصطلح الفتنة. ولهذا كما تفضلت في ذكر الآية زين للناس حب الشهوات من النساء استفتح هو بدأ بالنساء قبل بقية الفتن. وقال زين المزين هو الشيطان. هم. المزينون يزين هذه المرأة في - 00:21:29 في عيني هذا الرجل فيفتن بها والاحاديث الاخرى ايضا تدل على ذلك كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم في جامع الترمذى من حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم - 00:21:49

قال المرأة عوره. مم. فإذا خرجت استشرفها الشيطان عوره يعني فتنه. مم. وكذلك جاء في صحيح مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة الشيطان. واذا ادبرت ادبرت في صورة شيطان. آآ ثم يعني - 00:21:59

لانه بيشخص الان الواقع بالنسبة للنساء وانهن يفتنن الرجال ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالحل فإذا رأى احد منكم امرأة فليأتي اهله لذلك يرد حديث كما لا يخفى عليكم اصحاب الفضيلة منطلق بالزبير عن جابر وبعض اهل العلم يتكلم يعني في هذا - 00:22:19

ولكن الامام مسلم اعلم يعني من كثير من تكلم يعني في هذا الطريق. الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان عندهم شديد من النساء. مهم. كان كانوا يحذرون هذه الفتنة اشد الحذر. ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول لان - 00:22:39

مزاحمة اه بغيرا به القطران احب الي من ان ازاحم امرأة القطران يعني معروفة الكريهة يقول لان ازاحم يعني هذا البعير احب الي من ان ازاحم؟ امرأة وهو عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ايضا - 00:22:59

النساء حبائل الشيطان. كذلك آآ يعني جاء عن آآ طاووس ان رحمه الله تعالى انه قال بلغني ان اكثر ذنوب اهل في النساء يعني يعني فتنة النساء في حقيقة الامر لا احد يستطيع ان ينكرها واذا كان - 00:23:19

كان الطبيب هو قضية الميل. الميل ايه. الطبيعي الذي الذي جعله الله تعالى فيك ايها الانسان ليبيتليك. حكمة الله عظيمة في هذا الميل والله قادر على الا يوجد هذا الميل في الرجل لكن اوجد هذا الميل اووجد هذه الفتنة لحكمة بالغة ان يبتلي العباد بهذه الفتنة - 00:23:39

وايضا الميل يا ابا ياسر كما لا يخفى له يعني جانب من حيث استمرار النسل قيام الحياة وسخر فهذا الميل الزواج ولكن يعني

الحاديـث هـذـه تـشـخـص آـاـصـل اـصـل الـمـوـضـع - 00:23:59

انه انه ما من رجل طبيعي وسوي الا عنده ميل الا عنده ميل والعكس كذلك. الحل بالزواج الحال واحد صور نعم احد صور كذلك يعني الآية الكريمة ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. اول ما يدخل في هذه الشهوات لا لا شك شهوة النساء والميل -

00:24:19

الى النساء. ولهذا مجاهد رحمة الله تعالى يفسر الآية ويقولون ويقولون ان تزنون كما يزنون. ان تزنون كما يزن هكذا قال وفي خاتمتها يقول وخلق الانسان ضعيفا قال سفيان الثوري او غيرهم او طاووس يقول يرى المرأة فلا يستطيع ان - 00:24:49
اصبر عن النظر اليها. لذا امر الانسان ابتداء بغض البصر. بل حتى المرأة ايضا امرت بذلك. لأن الميل الفطري هذا داعي. وكما تفضلتم هو وامتحان احسن حل هو قطع الطريق من اول خطوة. ولهذا يعني يطرح سؤال مهم في هذا الموضوع. اذا تبين لنا هذه المشكلة - 00:25:09

كيف ننتقي هذه الفتنة؟ جميل. نعم. كيف ننتقي هذه؟ ذكرتم الزواج؟ اي نعم. وافصل بطريقة اخرى اقول انه يعني من يتأمل في النصوص الشرعية يجد ان هناك كاساليل وقائية. وهناك اساليب علاجية. نعم. وقائية الاساليب الاساليب الوقائية يعني من قبل مثل ما مثل غظ البصر مثل - 00:25:29

اللهم إله العالمين نسألك أن تغفر لنا ذنبنا وتحل علينا خيراً ما لا يحيط به عقولنا
الصيغة التي آآ الصيغة التي صيغة جمع المذكر السالم تمام او آآ جمع التكسير كما هو معلوم لكن -
طبعاً لك ان يخص النساء بخطاب هذا دليل على ان الامر اه خطير ومهم جداً. طيب الثاني ابو عبد الله من الاساليب
ايضاً المرأة يتطلب منها ان بالمناسبة يا ابا ياسر يعني يمكن ابو مصعب تلاحظون هذا انه في غالب الاوامر الشرعية يأتي الخطاب
القرآن قل للمؤمنين غضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضبن كما ان الرجل مطالب منه هذا -
لا ايضاً تحريم سفر المرأة بلا محروم الخلوة وما سوى ذلك فهذه اساليب وقائية جميل. ولهذا انظر يعني في مسجد غض البصر تأكيد

الصيام وما سوى ذلك فهذا كله مما شرعه الله تعالى مما يحمي المجتمع. من هذه الفتنة. انا اقول يعني الكلام في هذا الامر مهم جدا
خاصة في عصرنا حيث انتشرت هذه المقاطع الخادشة للحياء هذه المقاطع الاباحية - [00:26:49](#)

قامـت في مـتناول يـد كـل انسـان. صـحـيقـ. الا من رـحـم اللهـ. فالـانـسان اـقـول في المسـأـلة هـذـه كـيـف يـفـعـل مـن الـاسـالـيـب الـوـقـائـيـه هـيـ وـمـراـقبـة اللهـ سـبـحانـه وـتـعـالـى ان تـرـاقـب اللهـ ان اللهـ مـطـلـع عـلـيـكـ لـاـنـه مـعـ كـثـرـتها اـذـا جـاءـت الحـقـيقـة صـارـ آـعـضـنـا رـبـما تـسـاهـلـ فـي اـرـسـالـهـاـ وـالـنـظـرـ - 00:27:09

الىها وهذا مشكلة وهذه نظرة قلت لها نظرة وما يعلم صاحبها انه قد حرم من طاعة او حرم من امر اه من الامور التي تحتوي على اجر عظيمة. وهي الامام احمد يقول رب نظرة تلقت في قلب صاحبها. البلاء. البلايل. واه - 00:27:29

آآ الآيات المشهورة التي يقول كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر اه والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد موقوف على الخطر يسر مقلته وما ضر مهجهة لا مرحبا بسرور عاد بالضرر. فهنا المسألة - 00:27:49

فانا اقول في هذه التعامل مع هذه الاجهزه الان الموجودة والتي آآ تنتقل آآ معنا ومع اولادنا ومع اسرنا لابد من التوعية فيها بغض البصر عن هذا الامر. وان المرأة حرام رؤيتها في الشاشة وعلى الصورة المباشرة حرام رؤيتها واحد. لأن البعض - 00:28:09
ربما يتخفف ويتساهل في رؤيتها في جواله. صحيح. والمسألة او في المجلة. بحجة انها يعني ليست حية او شيء من هذا القبيل.
والواقع ان الانسان يعني اشكرك على اثارة هذه النقطة يا ابو مصعب يعني الانسان طبيب نفسه يعني لماذا يغالط الانسان نفسه
ويقولوا، هذه صورة في، جريدة او هذه صورة في، مقطع ما هي، - 00:28:29

ما هي بصورة مباشرة مع انه يعلم هو في قراره نفسه ان الصورة التي قد تكون في الشاشة اعظمها تأثيرا واسد الضوء فتكا في قلبه من الصورة المباشرة. قد تكون اقول تخرج متمكجة او تخرج متزین - 00:28:49

بالسياحة. ثقافة السياحة سفر الناس بكثرة الى الخارج او حتى في الداخل. يواجه الانسان من هذا شيئاً بل اقول يواجهه -

00:29:09

والانسان في اه الحرمين الشريفين. نعم. ونحن لسنا هنا بقصد مسألة الوجه والطاء او لا يغطي. لا نحن نتكلم على الرجل الذي يبتلي بمثل هذه الامور. نحن الان عندنا قضيتان او قضية واحدة وهي قضية كون الانسان يسافر او يذهب الى الاماكن العامة او يذهب الى

00:29:29 -

آآ الاسواق او غير ذلك. ما الذي يوصى به الانسان في مثل هذه الامور؟ خاصة فيما يتعلق بالخارج الامر يتتجاوز قضية الوجه كما هو معلوم. نعم مثل ما تفضل آآ يعني هو مصعب الحقيقة يعني اعظم علاج في هذا الباب ان نزوع في نفوسنا وفي نفوس الناس -

00:29:49

مراقبة الله جل وعلا. هذا هذا هو البوابة الكبرى لحل يعني هذه المشكلة وكل المشاكل. ثم انه لا يوجد احد اصوم لا يوجد احد معصوم

يعني لا نقول انه انه فلان من الناس او العلماء او الدعاة الكل يعني على خطر وينبغي الانسان - 00:30:09

الا يثق في نفسي في باب النساء. ولذلك الكلمة مشهورة للحسن استأمنوا على كنوز الدنيا. ولا تأمنون على جارية. هم. سوداء. الامام ابن كثير رحمه الله الله تعالى في البداية والنهاية آآ ذكر حوادث آآ ميتين وثمانية وسبعين. ثم ذكر حادثة عبد ابن عبد

00:30:29 -

ونقلها عن الجوزي رحمه الله تعالى فيها عبرة وعظة عجيبة القصة. وربما يعني انكم تعرفونه لكن لا يمنعني اذكر بها. تفضل اه ابن عبد

الرحيم هذا رجل من حفظة القرآن. وكان من اصحاب الصيام والقيام وكان من المجاهدين. خرج مع - 00:30:49

لغزو الروم فحالت منه التفاتة الى فتاة نصرانية قال ابن كثير او هو ينقل عن الجوز هويها وارسل اليها كيف الوصول اليك؟ مم قال له آآ ان تأتي او او نحو هذا الكلام. المقصود ان هذا الرجل هويها واحبها وتمكن قلبهم من التعلق بهذه الفتاة. نسأل الله العافية

والسلامة - 00:31:09

في نهاية الامر تنصر لانها اخبرته انه لن يصل اليها الا ان يكون نصرانيا تنمرا عيادة بالله بعد ذلك اعاده المسلمين في دينه مع هذه

المرأة النصرانية فقال له يا ابن عبد الرحيم ما فعلت - 00:31:39

صلاتك ما فعل صيامك؟ ما فعل قراءتك للقرآن؟ ما فعل جهادك؟ بدأوا يذكرونها بالاعمال الصالحة التي كان يعملها في في نهاية

المطاف ماذا قال؟ قال كلمة ايها المشايخ والاخوة المشاهدون كلمة الحقيقة فيها عبرة وعظة - 00:31:59

قال نسيت القرآن كله الا ايتين. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمون ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل فسوف يعلمون ابن كثير رحمه الله يعلق ويقول فكانه المعنى بهما. لا الله الا الله. كأنه المعنى القرآن كله عقوبة. عيادة بالله - 00:32:19

المقصود انه ابو عبد الله انه يعني مصابون الاخوة جميعا ما في احد يعني معصوم. صحيح. يعني بعض الناس يقول انت يا المشايخ دائمآ تفهمون تفهمون الناس وتبالغون في الكلام عن فتنة النساء وما سوى ذلك نحن لا نتحدث الا بما ذكر الله وما ذكر رسول الله صلى

الله عليه وسلم في هذه الاحاديث - 00:32:39

يا شيخ يعني انا لا احصي حقيقة الرسائل التي اه تصلني سواء عن طريق البريد او عن طريق الرسائل اه يعني وحتى في التويتر

وغيره شكوى عامة رجال ونساء وشباب بعضهم يا اخوان حفظة القرآن وبعضهن من آآ يعني آآ يعني المنتسبات - 00:32:59

يدور القرآن وكذا. هناك شكوى كبيرة جدا من غض من قضية اثار النظر على الحرام. نحن يعني لا يمكن لا اي شيء هو لا عالم ولا حتى النبي عليه والسلام. لا يملك الانسان علاجا سحريا. كما يقال او قصدي علاجا يعني ليست القضية شيء يفتح او يغلق كانه اضاءة كهرباء. لا - 00:33:19

الامر يعود اليك انت كما تفضلتم في قضية غض البصر. ولا تلعب بالنار باختصار. لا تلعب بالنار. لا تقول والله هذي سأنظر ثم اقف لا

انت لا تؤمن نفسك كالذى يدخل الى البحر نعم وهو لا يدرى ما امامه فقد تكون هي ثم ايضا الامر لا حد له - 00:33:39

هذه النظرة تجذب الاخري وهذه تجذب الاخري ولا يقف عند حد هو هذا هو هذا. نعم. والله كم من انسان يا اخوان؟ سعار. يعني

حدث عن نفسه يقول كانت روحني - 00:33:59

يعني في مر علي فترة من لحظات الایمانية لحظات الرقة لحظات الصفاء اشعر كأن رحي تحلق حول العرش فهوت هذه الروح المحلقة حول العرش الى الارض بل الى اسفل بسبب هذه النظرة الحرام. اصابتي - 00:34:09

سهام الشيطان. وعلى كل حال نحن لا نقول هذا تقنيطا لا معاذ الله ولا تيئسا لا. كل ابن ادم خطاء كما في الاثر. وكل انسان يخطى لكن المهم ان لا يموت قلبك نعم بحيث لا تشعر بهذا الاثر لان بعض الناس يقول انظر ولا اتأثر فنقول ادرك قلبك فان كنت وصلت الى - 00:34:29

هذا الحال فالقلب وصل الى مرحلة متقدمة نسأل الله العافية من المرض. بل ادرك قلبك ادرك نفسك ولا تيأس. عالج جاهد وكما تفضلت اقطع الطرق. البعض ابو عبد الله يحسب بان العقوبات على المعصية ربما لابد ان تكون محسوسة وليس بشرط ابن الجوزي في - 00:34:49

خاطر اشار اشارة قال ومن اشد العقوبات ان يعاقب الانسان ولا يشعر بانه معاقب. صحيح. ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله ان فعاقبهم نفaca في قلوبهم في كونك تحرم من حفظ كتاب الله - 00:35:09

كونك تحرم من الطاعة كونك تحرم هذى امور الخشوع في الصلاة نعم والله انها مصائب من اعظم المصائب في نفس الكتاب صيد الخاطر يقول ان في بعض العباد من آلام السابقة قال يا رب كم اغضبكها ولا تعايني؟ قال - 00:35:29

كم اعاقبك وانت لا تدرى؟ كيف العقوبة تأتي؟ بما تفضلت به؟ ان يحرم يا اخي الياس من الحرمان؟ ان يمر عليها الشهر والشهر والثلاثة وما رق قلبه لاي من كتاب الله يسمعها ويتلوها. الياس من الحرمان ان تمر عليه هذه الاشهر؟ ولا يوجد في نفسه رغبة في القراءة في كتاب الله جل وعلا. قسوة القلب؟ هذه هي - 00:35:49

طيب اه بقي دقيقتان. يا ابا ياسر تتميم لما ذكرتم جزاكم الله خير. اه بعض الناس يستسهل يعني مسألة غض البصر. ولا يدري انه هذى ربما تكون الخطوة الاولى. الله سبحانه وتعالى قال ولا تتبعوا خطوة الشيطان. هي - 00:36:09

ولا تقربوا الزنا. نعم ما قال ولا تزني. قال ولا تقرب يعني النهي عن الزنا وعن قربانه. نعم. ومن قربانه ووسائله واسبابه النظرة الحرام يا سلام. هي المسألة كما يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. نظرة تولد خطرة. وخطرة تولد فكرة - 00:36:29

وفكرة تولد ارادة وارادة تولد عزيمة. ثم ثم بعد ذلك يقع الانسان فليس معنى ان الانسان يعني فاطلق يعني بصره ونظر ان انه يعني معصوم وهو ما يدري يمكن اثر هذا ما يجي الا بعد ستة اشهر بعد سنة ربما يقوسو هذا - 00:36:49

القلب يفسد ثم بعد ذلك يتدرج به الشيطان الى ان يوقعه نسأل الله العافية. شاهد لما تذكر يا شيخ عبد الرحمن بعضهم يتتساهم في هذا ويكون بينه وبين نفسه لا يعني - 00:37:09

ستره الله عز وجل لكنه لان في قلبه ايمان يشعر بتأنيب ضمير. فيأتيه الشيطان بصورة ناصح وما هو بناصح فيقول له انت انت في الخلاء تنظر الى الحرام فاذا خرجت للناس على انك مطوع ولا على انك شابة وملزمة ومتقية اذا ما الحل؟ ان ترك هذه ايش - 00:37:19

تجمعات وهذه الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة حتى تكون كما يزعم الشيطان تكون واضحا وعلى جدة واحدة بدون ايش؟ بدون تلون تكون في الباطن وهذه هي الحقيقة من خطوات الشيطان التي يريد ان يستجير بها الانسان. آآ اشكركم على هذه التعليقات - 00:37:39

والاضافات حول هذا الحديث وهو في الحقيقة يستحق اكتر من هذا ولكن وقت البرنامج يضيق عن ان نستمر اكتر من هذا الوقت وان كان من شيء فاني اشير الى ان من الاساليب ايضا النبوية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعلمها او يعلم من خاللها - 00:37:59

هي التذكير بسنن الله عز وجل في امم سابقة حينما قال فان اول فتنته بنى اسرائيل كانت في النساء اذا هي فتنه منتشرة في الامم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم تقواه كما سلوا عز وجل ان يعيذنا واياكم من فتنة الدنيا ومن فتنة النساء وان يتوفانا -

00:38:19

وهو راض عنا وان يصلح فساد قلوبنا والى ان نلقاكم ايها الاخوة والاخوات في حلقة قادمة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:39